

## ٤١- لا يحل دم المسلم - الحديث الرابع عشر - شرح الأربعين

### النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم - 00:00:00

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجمع بداية الحديث

بيتكلم عن حرمة دماء المسلمين وان مسألة الدم دي حاجة عند ربنا سبحانه وتعالى حاجة كبيرة حاجة شديدة - 00:00:10

القتل واراقة الدماء دي عند ربنا سبحانه وتعالى امر من الامور العزيمة جدا والمسلم له حرمة النبي عليه الصلاة والسلام قال كل

المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والنبي عليه الصلاة والسلام قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم -

00:00:29

لزوال الدنيا اهون مع الله من قتل رجل مسلم وربنا سبحانه وتعالى علشان يحذرننا من مسألة القتل واراقة الدماء وان احنا نستسهل

الموضوع ده قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا - 00:00:51

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. شف شدة العذاب علشان يبقى في ترهيب من مسألة

القتل واستباحة الدماء وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:01:05

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون القتل والشرك والزنا لا يدعون مع الله الها اخر الشرك. لا يقتلون النفس التي حرم

الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل - 00:01:23

ذلك يلقي اثمه يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات

وكان الله غفورا رحيمنا فبداية الحديث بيقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:01:38

اول حاجة الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة تلاقي ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق في اشياء لو

الانسان عملها دمه يبقى خلاص حلال بحد ربنا وبشرع ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:58

وهو العليم الحكيم الخبير. قال تعالى الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير ربنا سبحانه وتعالى لما بيشرع شرح ولما بيضع حدود

الحدود دي بتكون فيها خير للبشر وفيها اصلاح - 00:02:22

وده هيجي معنا في في الحديث ده انه اول حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قال الثيب الزاني الثيب الزاني ببساطة

يعني الشخص اللي كان بعد لما تزوج نكاح حلال صحيح - 00:02:36

بعد لما تزوج زنا والعياذ بالله فالشخص ده يكون الحد بتاعه في الشرع بالرجم حتى الموت يعني في فرق بين الشخص الشاب العادي

الغير محصن اللي مش متجاوز لو زنى ده الحد بتاعه معروف ان هو يتجلد ميت جلدة ويتغرب عام - 00:02:53

جلد مائة وتغرب عام طيب لو كان هو متزوج وبعدين زنا بعد الاحصان الحد بتاعه يبقى الرجل والرجم كان موجود في اية في

كتاب الله ولكن الاية نسخت نسخ اللفظ بتاع الاية ولكن الحكم آآ بقى ثابت وثابت باجماع المسلمين - 00:03:14

اهل العلم وفعل النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين الاية كانت بتقول والشيخ والشيخة اذا زنايا فرجوموهما البتة نكالا

من الله والله عزيز حكيم. وفي احاديث كتير ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة الرجل. منها حديث البخاري - 00:03:34

عن ابي هريرة رضي الله عنه زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنهما انهما قالا ان رجلا من الاعرابي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله - [00:03:52](#)

وقال الخصم الاخر هو افقه منه؟ نعم فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يعني قالوا له يا رسول الله احنا عايزينك تحكم بيننا بكتاب الله - [00:04:08](#)

فواحد آ قال ان ابني كان عسيفا اجيرا يعني شغال بالاجرة يعني على هذا فزنا بامراته. كان شغال عنده وقع في الزنا مع امرأة هذا الرجل فزنى بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجل. يعني الناس قالوا لي ان ابنك كده خلاص هيتطبق عليه حد الرجم - [00:04:20](#) قال فافتديت منه بمائة شاة ووليد. قلت للراجل هديك ميت شاة ووليدة آ فسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عنه. فسألت قالوا لي لا انت مش عليك ان انت تدي له مية شاي وتدي له آ وليدة انت عليك ان انت - [00:04:42](#)

ابنك ده هيتجلد ميت جلدة وعلشان هو شاب مش متجوز ويتغرب معاه وان على امرأة هذا هذا الشخص لان زوجته اه خلاص محصنة وان على امرأتي هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد - [00:05:02](#)

خلاص مردودة مش مقبولة ترجعها الوالدة والغنم رد وعلى ابنك جد مائة وتغريب عام واغدو يا انيس صحابي عند النبي عليه الصلاة والسلام واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترفت فرجمها - [00:05:24](#)

قال له رح لفلانة لو اعترفت ان هي وقعت في الزنا والعياذ بالله فارجمها قال فغدى عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت فهنا الحديس اهو واخذه يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها - [00:05:40](#)

قيس البخاري وحديس ثاني قصة سيدنا ماعز وقصة المرأة الغامدية وفي ان سيدنا ماعز جاء للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله طهرني في اه صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من مرة يقول له ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه. فضل يجي له مرة واثنين وثلاثة - [00:05:57](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كل مرة يقول له ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه لحد لما جه في المرة الرابعة قال يا رسول الله طهرني فقال فيما اطهرك قال من الزنا - [00:06:22](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سأل بان ابيه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكه شم ريحته فلم يجد منه ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت؟ قال نعم فامر به فرجم - [00:06:33](#)

في ناس اختلفت بقى هو ده اللي هو عمله ده كده خلاص يتغفر له ولا يبقى وضعه ايه؟ كان الناس فيه فرقتين فقاتل يقول لقد هلك لقد احاطت هي خطيئته - [00:06:53](#)

وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز؟ انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة يعني طهرني قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز ابن مالك - [00:07:07](#)

رضي الله عنه فقالوا غفر الله لماعز ابن مالك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لقد تاب توبة ركزوا لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعته لقد تاب توبة - [00:07:28](#)

لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من امرأة غامدية فقالت يا رسول الله طهرني. فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت - [00:07:44](#)

ماعز ابن ملك. انت عايز ترجعني زي ما رجعت معز فقال وما ذاك؟ قالت انها حبلى من الزنا. هذه المرأة قالت للنبي عليه الصلاة والسلام انها حبلى من الزنا فقال انت؟ قالت نعم. فقال لها حتى تضعي ما في بطنك - [00:08:02](#)

قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا. النبي عليه الصلاة والسلام قال نصبر لحد لما ترضع ليس له من يرضعه. الولد - [00:08:20](#)

فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله فقال فرجمه وفي حديث في صحيح مسلم ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقال من الزنا فقالت يا نبي الله اصبحت حدا فاقمه علي - [00:08:38](#)

فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت تأتني به ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت - [00:08:57](#)

ثم صلى عليها سيدنا عمر استغرب فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت يعني واحدة وقعت في الزنا تصلي عليها قال لقد تابت توبة. قال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [00:09:11](#)

وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى فاقامة الحد يطهر الانسان من الذنب ده والاصل ان الانسان يستر على نفسه ما يفضحش نفسه لو تاب ان هو يستر على نفسه - [00:09:30](#)

ولحد هنا في الحالة دي لا لا يقام الا بشروط يعني الموضوع انت محتاج ان انت تقرأ فيه كتب الفقه وتقرأ فيه شرح الحديث اكثر من كده لان الموضوع محتاج تفصيل - [00:09:44](#)

فالحد لا يقام الا بشروط منها الاعتراف زي هنا في الاحاديث اللي معنا كلها اعتراف. واحد جه قال الامر رفع للسلطان للنبي عليه الصلاة والسلام الحاكم وقال انا يا رسول الله وقعت في كذا - [00:09:54](#)

آآ او ان يبقى في اربع شهود يشوفوا الحدث كامل الواقع ويصف وصف دقيق زي ما هو مبين في كتب الفقه وزي ما نقل عن شيخ الاسلام ان لحد زمن شيخ الاسلام ابن تيمية ما فيش حادثة زنا وقعت بالشهادة اه على الاطلاق ما فيش واحدة اضطرت - [00:10:08](#)

يعني ان يبجي اربع شهود يشهدوا ان هم شافوا الرجل بيزني بالمرأة ويصف وصف دقيق ومتأكد ما حصلتش في الاصل الستر اصل الستر لحد لما يبجي بالصورة دي بيبان ان هو صعب جدا ان هو يطبق مين مين اللي هيوقع في فاحشة زي دي واربعة هيشوفوا ويشهدوا عليه بالتفصيل - [00:10:27](#)

الا لو كان الامر في في يعني في قمة الفجور فهنا الحد ده بيبكون للتطهير فده اول نوع من انواع لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني - [00:10:49](#)

تاني حاجة النفس بالنفس واحد قاتل نفس تمام؟ قال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. وقال تعالى ولكم في - [00:11:02](#)

قصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون حكمة ربنا سبحانه وتعالى انه شرع القصاص في القتل قال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب. لعلكم تتقون يعني لما تتفكر ان واحد قتل واحد فيقتل خلاص انتهت القصة - [00:11:21](#)

لكن ده قتل ده وما حدش قتله او ما ياخدش حكم القتل اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه فيحصل فيه مشاكل في نفوس الناس. وطبعا مفهوم ان هو ممكن آآ زي في بداية الاية قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء - [00:11:39](#)

يمكن حد اولياء المقتول يعفو فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون - [00:12:00](#)

الحدود دي المجتمع ينضبط لما يعرف ان هو لو وقع في الزنا وهي فاحشة من الفواحش فيها خيانة واختلاط الانساب وحق عظيم من حق الله فاحشة. قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان - [00:12:15](#)

ان فاحشة وساء سبيلا. لما يعرف ان هو لو وقع في الزنا بعد الزواج ان الحد بتاعه في الشرع ان هو يرجم فيخاف الموضوع موضوع الرجم يخاف ان ايه ده؟ هو الموضوع كبير للدرجة دي - [00:12:32](#)

مسلا قتل لو واحد شاف ان انا لو قتلت خلاص مش هيحصل حاجة لأ لو عرف ان هو لو قتل انسان يقتل به بعد كده يفكر ان هو يقتل يخاف - [00:12:47](#)

الحاجة الثالثة هي التارك لدينه المفارق للجماعة مسألة الردة الانسان يرتد عن الاسلام دي عند ربنا سبحانه وتعالى حاجة حاجة

شديدة جدا ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يرتدد منكم عن دينه - [00:12:58](#)

فيتمت وهو كافر. واحد كان على الاسلام مسلم بيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبعدين يرتد بعد ما شاف الايات والبيئات

وقرأ القرآن وعرف الصلاة ببعدين يرتد عن الاسلام ويطلع يشتم - [00:13:13](#)

في في النبي عليه الصلاة والسلام ويشتم في ربنا ويسخر من الدين ممكن واحد يكون اصلا هو بيقول الشهادة ولكن بيتكلم بكلام

الكفر او بيفعل افعال الكفر. يعني مثلا واحد - [00:13:29](#)

بيقول الزنا حلال واحد يقول شرب الخمر حلال واحد يقول الصلاة دي مش فرض اصلا يجحد الصلاة يعني في فرق بين اللي بيفعل

الزنا والعياذ بالله او اللي بيشرب الخمر - [00:13:44](#)

فرق بين اللي بيستحل او واحد طلع شتم آآ النبي عليه الصلاة والسلام او شتم ربنا سبحانه وتعالى فدي من افعال الكفر. ربنا سبحانه

وتعالى بيحذرنا من الانسان يرتد بعد الايمان وبعد - [00:13:56](#)

اسلام يرتد الى الكفر والعياذ بالله وسيدنا ابراهيم قال كان يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام توفي مسلما سيدنا يوسف توفي

مسلما والحقني بالصالحين. فان احنا نثبت على الاسلام لحد ما نموت عليه. دي من اعظم نعم ربنا علينا. ربنا - [00:14:10](#)

ربي يثبتنا واياكم فهنا التحذير من الردة ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. والعياذ

بالله كل العمل اللي كان بيعمله آآ قال تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون -

[00:14:28](#)

بعد ما كان يبقى من اهل الجنة ويخلد في الجنة والعياذ بالله يكون من اهل النار فقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن

دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:14:48](#)

وقال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم

البيئات والله لا يهدي القوم الظالمين. الانسان اللي يكفر بعد ده قد لا يوفق للتوبة. قد لا يوفق للهداية. والله لا يهدي القوم الظالمين -

[00:15:02](#)

قال تعالى اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. فالردة امر

في غاية القبح انسان يكون مسلم ويرتد في غاية القبح - [00:15:23](#)

قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. يعني الشخص ده هو ابيح دم الشخص ده المرتد ده ليه؟ لان هو ارتد

عن الاسلام كفر بعد الايمان كفر بعد الاسلام - [00:15:41](#)

لكن لو هو تاب ورجع للاسلام خلاص يبقى الحال اللي كان الدم بتاعه ابيح بيه خلاص اترفع عنه فخلاص هو كده لا يقتل قال تعالى الا

الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. ثم قال تعالى. طب لو ما تابش الشخص ده بقى - [00:15:58](#)

ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا يعني كفر بعد الايمان وبعدين بدأ بقى يعادي الدين وبدأ يطعن في الاسلام وبدأ يسخر من

الدين ثم ازدادوا كفرا يصد عن سبيل الله - [00:16:18](#)

قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم. واولئك هم الضالون لن تقبل بعض العلماء قال ان هو لن تقبل

توبتهم عند الموت يعني لما يبجي يتوب خلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر -

[00:16:33](#)

الخلاص ان الروح ايه تصل لخلاص الحلقوم لن تقبل توبتهم يبجي يتوب ساعة الموت خلاص او لا يوفق اصلا للتوبة لا يوفق اصلا

للتوبة بسبب الكفر بعد الايمان وسبب السخرية والاستهزاء والصد عن سبيل الله لا يوفق للتوبة الا ان ربنا سبحانه وتعالى يشرح صدر

الانسان ده - [00:16:55](#)

توب عليه قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ثم قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به. عايز يفندي لو جمع ملة الارض ذهب - [00:17:17](#)

الارض كلها ذهب عشان يفتدي من العذاب قال لن يقبل منه فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهنا دي الامور الثلاثة وطبعا دي مش الامور الثلاثة بس يعني انت محتاج تقرأ في شرح الحديث بالتفصيل -

00:17:40

ومحتاج آآ تقرأ في كتب الفقه في الابواب دي علشان تعرف العلماء قالوا ان مش الثلاثة بس قالوا ممكن فعل قومي لوط ده يدخل في الامور اللي تبيح دم المسلم - 00:18:00

فالحديث هنا اولاً كان بيكلمنا عن حرمة الدماء ان مسألة الدماء ده امر شديد بيكلمنا ان في حدود الحد ده مين اللي مين اللي يطبقه؟ يعني اشوف واحد مثلاً وقع في الزنا او واحد مسلاً تكلم بكلام الكفر المفروض بقى ان انا اروح ايه؟ اطبق بقى - 00:18:13 عليه لحد اروح اموته ولا اروح ارجو من الشخص ده؟ ولا لاقيت واحد قتل فاروح اقتله الامر ده مش مش للناس والا الموضوع هيبقى فوضى. الموضوع ده لما يكون الحاجة دي تطبق الحد ده يطبق - 00:18:29

هيكون بازن الله المجتمع المسلم بيطبق الدين الاسلامي الشرع الاسلامي في حدود لما يبقى المنزومة متكاملة يبقى في في القضاء الشرعي في علماء هم اللي بيحكموا على الحاجات دي مش احنا - 00:18:44 مش انا اللي اقول فلان ده فلان ده كافر يلا نموته هولندا زنت على نموته دي مش بتاعة الافراد والا الموضوع هيبقى فوضى الامر ده يكون للحاكم. او النبي عليه الصلاة والسلام لما وكل حد واخده يا انيس - 00:18:58

الى امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها فالموضوع ما يبقاش فوضى فالحدود هنا علشان المجتمع ينضبط الحدود دي علشان تخلي زي زي القوانين الصارمة كده ان واحد آآ ارتد بعد الاسلام ده زي الخيانة زي الخيانة العظمى اللي في الجيش واحد بقى جاسوس مسلاً او واحد خان البلد وبقى انتماء لبلد تانية دي خيانة - 00:19:12

عظمى. فالقوانين يقول لك ده يتقتل فخيانة الدين اشد واعزم ان واحد بعد ما كان مسلم وبعد ما كان على الايمان يكفر بالله ويعادي الدين ويشتم في النبي عليه الصلاة والسلام ويشتم في ربنا - 00:19:36

الله سبحانه وتعالى فالامر يكون بالشكل ده. ده شرع ربنا سبحانه وتعالى وحد ربنا سبحانه وتعالى ولكن هل ده اي حد بقى يطبقه؟ لا ده محتاج اهل العلم ان يجيب الشخص ده - 00:19:48

تعالى فيستتاب يعرضوا عليه التوبة يفهموه ممكن يكون ما كنش فاهم ان الكلام اللي انت قلت ده كلام كفر. وده اللي يحدده اهل العلم وده اللي يحدده القاضي الشرعي محتاج ان انت تقرأ في شرح الحديث بالتفصيل علشان الحديث فيه ممكن بعض المسائل تكون فيها اشكاليات او فيها شبهة عند كثير من الناس - 00:20:01

محتاج ان انت تقرأ في الشرح بالتفصيل محتاج ان انت تسمع كلام اهل العلم وتقرأ في كتب الفقه عشان الموضوع يبقى عندك ينور ويبقى مفهوم وربنا سبحانه وتعالى يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:20:21

فيرزقنا الوسطية والاعتدال والاستقامة على طريقه سبحانه وتعالى. شدوا حيلكم في الحفظ شوية. ربنا يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:33